



بيان صحفي رقم 2006- 31

نداء من مدير عام اليونسكو

من أجل التضامن مع الجامعيين العراقيين

باريس، 14 أبريل/نيسان 2006- وجه اليوم مدير عام اليونسكو، كوشيرو ماتسورا، نداء إلى المجتمع الدولي من أجل مؤازرة الجامعيين ورجال الفكر العراقيين، وطالب باتخاذ تدابير لحمايتهم من العنف؛ قال:

"إنني أناشد المجتمع الدولي أن يُظهر تضامنه مع الجامعيين ورجال الفكر العراقيين إذ هم ضحايا حملة عنف شنعاء".

وقد أدلى المدير العام بتصريحه هذا، على أثر لقاء بينه وبين السفير محيي الخطيب، مندوب العراق الدائم لدى اليونسكو، وممثلي شبكتين دوليتين للمتقنين تعملان على حماية الجامعيين العراقيين. ولفت هؤلاء خلال اللقاء إلى أن كثيرا من حالات التهديد والاختطاف والاغتيال استهدفت جامعيين عراقيين، كما أفادوا أن كثيرين منهم يُمنعون من ممارسة عملهم ويفكرون في مغادرة البلاد، في وقت ثبت فيه أن إسهامهم لا غنى عنه لإعادة بناء العراق. وشددوا على أن تدهور الحالة الأمنية داخل الحرم الجامعية يشوّش أيضا ظروف عمل الطلبة ويقوّض جهودهم.

وطلب السفير، أثناء هذه المحادثة، من المدير العام المساندة في توعية الجمهور والتشجيع على توفير دعم دولي للجامعيين العراقيين. فوعد كوشيرو ماتسورا بأن "اليونسكو ستدرس مقترحات تتعلق بدعم الجامعيين ورجال الفكر العراقيين وبحمايتهم". وأضاف أن "العراق اشتهر على مدى سنين في مجال الفكر والتعليم في منطقة الشرق الأوسط، وأن اليونسكو تعهدت أن تصنع كل ما بوسعها لمساعدته على إعادة بناء نظامه التعليمي وتنمية قدراته. وهذا أمر جوهري لكي يتمكن العراق من إعداد مستقبل أفضل عن طريق التربية والحوار والتبادل".

ويزداد يوما عن يوم انخراط مكتب اليونسكو لدى العراق، في مشاركة السلطات العراقية العمل على إنشاء شبكة تضامن دولية بين الجامعات العراقية والأجنبية. وعن طريق المنظمة يجري أيضا تزويد العراق بمعدات ومساعدات لوجستية من أجل إعادة بناء نظامه التعليمي.

وقد أنتت المحادثة التي جرت صباح اليوم في وقت تفيد التقارير عن تفاقم العنف الذي يستهدف أوساط الجامعيين ورجال الفكر العراقيين، وفي وقت صدر عن المشاركين في مؤتمر - انعقد في جامعة وستمينستر (المملكة المتحدة) بتاريخ 8 أبريل/نيسان - نداء وجهوه إلى المنظمات الدولية، بما فيها اليونسكو، يناشدونها أن تمد يد المساعدة إلى الجامعيين ورجال الفكر العراقيين. فقد أفاد مركز الدراسات والبحوث المعني بالعالم العربي والمتوسطي أنه، منذ عام 2003 حتى اليوم، تم اغتيال نحو 180 جامعيًا عراقيًا، ودفع الآلاف منهم إلى المنفى.
